

# شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

## 11

محمد بن صالح العثيمين

فكان الخوارج اشجع منهم في الاقدام على ما يرونه قالوا ما في اما مؤمن والا كافر فان فعل كبيرة يعني زنا مرة واحدة ولم يتب فهو

عند الخوارج كافر مباح الدم - [00:00:16](#)

مباح المال مفسوخ النكاح ولا يجوز ان يزوج واذا مات لا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة نسأل الله العافية ولهذا استباحوا دماء

المسلمين لانهم يرون المسلمين كفارا فقالوا نجاهد المرتدين قبل ان نجاهد الكافرين - [00:00:36](#)

الذين هم اصل في الكفر اما المعتزلة فقالوا في منزلة بين المنزلتين لا نقول انه كافر ولا نقول انه مؤمن لكن اتفقوا مع الخوارج على

حكم الاخرة فقالوا انه مخلد في النار. فاتفق الفريقين على ان - [00:01:02](#)

الفاسق الملي مخلد في النار اهل السنة والجماعة قالوا لا نقول مؤمن كامل الايمان ولا كافر كامل الكفر فافتروا عن المعتزلة في

كلمة كامل يقول نعم يقول نادق المؤمن كامل الايمان ولا كافر كامل الكفر. بل نقول معه ايمان وكفر - [00:01:28](#)

ايمان ناقص وكفر ناقص كما جاء عن ابن عباس كفر دون كفر او نقول هو مؤمن بايمانك فاسق بكبيرته وهذا القول لا شك انه هو

الذي عليه الادلة الصحيحة. نعم - [00:02:04](#)

يعني نلتمس لكلام شيخ الاسلام نحن من السنة اللي هو نعم. ان الجماعة في الصلاة؟ يا شيخ ان هذا للحديث حملة على ان من ترك

جماعة معذورة. نعم. فضيلة الشيخ - [00:02:23](#)

ان المرأة الحائض وهي معذورة انها ناقصة ثقيلة. نعم. فلماذا؟ لكنها ليست محرومة هي محرومة ناقصة نعم. هي ناقص الذي لا شك

لان الاب صف ولا تصوم لانه يقول محروم - [00:02:39](#)

ما له اجر اطلاقا. الحديث هذا ثم عندنا ما يحتاج ان اعتذر لشيخ الاسلام. يعني انا عندي ان كلامه هذا يعتبر من هفوات رحمه الله

وهفواته هو اقوى قليلة جدا - [00:03:04](#)

كيف الرسول يقول افضل؟ نقول لا ما في فضل. ما يصير هذا. نعم يدل على تفاضل العمل. نعم. الصحابة. نعم. لان ما ثبت من فضيلة

لصحابي وكذا لا يدل على ان الصحابي قومي افضل من غيرك لا لا ما قلنا هكذا - [00:03:16](#)

ما ثبت للصحابي من فضيلة وشاركه غيره فيها فالصحابي افضل. وما ثبت للصحابي من فضل الصحبة ولكنه لم يعمل عمل من بعده

فهو افضل منه من حيث الصحبة لكن هذا افضل من حيث العمل الذي قام به - [00:03:45](#)

ولهذا كان ايام الصبر للعمل فيهن اجر خمسين من الصحابة. نعم. اي نعم المقارنة بينهما فيه فضل بينما في فضله لابد ان يكون بينهما

الا اذا دل الدليل على عدم الذهاب. فان دل دليل على عدم ذلك كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير - [00:04:03](#)

اخذنا بالدليل لان اهل النار ما عندهم خيرية اطلاقا وكما في قوله تعالى يخاطب الخصم الله خير ام ما يشركون؟ معلوم ان الهتهم

ليس فيها خير اطلاقا ايش؟ نعم. ها؟ عليكم السلام. يا ايها الذين امنوا - [00:04:23](#)

نعم. ايش لا في فرق نعم؟ ايداءكم خير لكم من البيع. في فضله اذا باع الانسان واشترى لانقاذ حياته وحياة عياله الم تعلم ان

الرسول عليه الصلاة والسلام قال الساعي على الارملة والمساكين. كالمجاهد في سبيل الله - [00:04:49](#)

نعم. او يقال هذي من جنس الله خير. يعني معناه انهم هم يظنون ان البيع خير ولكن هذا خير. نعم قولنا بان الواجب واجب واجبان.

واجب في العبادة واجب في العبادة. لا ليس هذا قولاً. هذا قول من - [00:05:18](#)

نعم ايش؟ نعم هذا شرط له والشرط لابد ان يتقدم المشروط كدخول الوقت وسط العورة وما اشبهه. شيخ الاسلام يقول بانه شرط صحي يعني لا ياخذ منه واجب نقول بأنه الشرط يعني لا يكون لا لا نجيب عنه بأن الواجب يعني ما في دليل على انه شرط -

[00:05:38](#)

ثم لماذا ان ندافع عن كلام ابن تيمية رحمه الله؟ اصبر ولن ندافع عن كلام الرسول. اذا كان الرسول يقول هذه فاثبت في صلاة الفجر

فضلاً فلا حاجة. يا شيخ في الجواب عن قوله. نعم الدقة هو هذا. ان نقول هذه - [00:06:04](#)

واجبة للصلاة وليست واجبة فيها الاشكال عليه انه قد قد يجيب عنا مثلاً من يقول بهذا القول هذا. نعم. يجب علينا بان نقول يقول انا

اقول شر ما هو الدلع الشرطية - [00:06:24](#)

احنا قدمنا القول الاول قول من يقول بان الشرط لصحة الصلاة. اي نعم هذا قول لكن مع هل نوافق على هذا؟ لو وافقناه على انه

شرط بقوله واضح؟ صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما - [00:06:41](#)

هذي امس ولد ابي هريرة اي نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل على صلته في

بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً. وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج - [00:07:01](#)

ان المسجد لا يظلمه الا الصلاة. لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة. وحط عنه بها خطيئة. فاذا صلى لم تزل الملائكة فاذا صلى لم

تزل. لان هذا الجواب اذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه. ما دام في - [00:07:31](#)

اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:07:51](#)

اه للعلماء في صلاة الجماعة اقوال الاول لصحة الصلاة. من ذهب الى هذا نعم وهو رواية عن الامام احمد. طيب القول الثاني انها

فرض عين مع صحة الصلاة. اه من قال بهذا - [00:08:09](#)

نعم هو مذهب الامام احمد في المشهور عنه آ القول الثالث الناس من مؤكدة ولكنه يقول خطأ نعم سمين اسمك ها سمير يلا قول ابي

حنيفة انها سنة مؤكدة. ولكن السنة المعقدة سنة مؤقتة - [00:08:33](#)

جاء ثم؟ نعم لانه فرض عين. طيب صح اه سد الفرشاة سد لا يبكي احد مكان ما فيه شيء طيب القول الرابع ايش سنة الايات

المتارفة بقي القول الخامس ايوب ها - [00:09:10](#)

دي اربع كلها. لها خمسة باقي واحد شيخ فرض الكفاية. القول نعم انها فرض كفاية. اذا قام بها ما يكفي سقط عن الباقيين. وارجح

الاقوال في هذا انها واجب فرض عين ولكن تصح الصلاة بدونها. في حديث ابي هريرة وابن عمر - [00:09:35](#)

اه بماذا تتعقد الجماعة امين باثنين فاكتر فاكتر الدليل نعم كيف ذلك صلاة الجماعة اه لقول الفجر وهو الواحد طيب ولان الرسول

صلى بابن عباس وحده وابن مسعود حذيفة طيب - [00:10:00](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله فيما نقله في هذا الباب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً - [00:10:47](#)

صلاة صلاة الرجل في جماعة. صلاة الرجل في جماعة تضاعف فخرج بقولها الرجل المرأة فان المرأة حضورها للصلاة في الجماعة من

الامور المباحة التي لا يحصل لها فيها اجر. وثواب كما يحصل للرجل - [00:11:07](#)

وقوله صلاة الرجل في الجماعة سبق ان ادنى الجماعة في هذا الباب كم؟ رجلان تضعف على صلته في بيته وفي سوقه يعني اذا

صلى في بيته والغالب انه يصلي في بيته وحده - [00:11:31](#)

وفي سوقه كذلك في سوقه اي في متجره. لانه قد يصلي الانسان في دكانه مثلاً ويترك المسجد خمساً وعشرين ضعفاً الظعف مثل

الشيء يعني ما زاد على على الشيء بمثله فهو ضعف - [00:11:51](#)

وهذا الظعف هل هو شيء زائد على على الدرجة المذكورة في حديث عبد الله بن عمر او هي نفس الدرجة الظاهر الثاني انها نفس

الدرجة وان معنى قوله في حديث ابن عمر سبعا وسبعين درجة - [00:12:15](#)

هو كقوله خمسا وعشرين ضعفا وبناء على هذا التفسير سيكون اشكال وهو انه في حديث عبد الله ابن عمر سبع وعشرون وفي هذا

الحديث خمس وعشرون والجواب عن هذا الاشكال ان يقال - [00:12:35](#)

ان هذا من باب الزيادة وفضل الله تبارك وتعالى واسع يعني اننا نأخذ بالزائد وبهذه استريح من التأويلات التي ذهب اليها بعض العلماء وهي تأويلات مستكرهه وتصورها صعب فالصواب ان يقال ان حديث ابن عمر فيه زيادة وفضل الله واسع لله تعالى ان يزيد في في

الاجر والثواب ما شاء - [00:12:55](#)

ثم بين ذلك الفضل او بين سبب ذلك الفضل فقال وذلك انه تعالوا مع الاصرار ما في احد امام اقرأ وذلك انه اذا توضأ ذلك المشار اليه

آآ التظهير انه اذا توضأ فاحسن الوضوء - [00:13:25](#)

والوضوء هو تطهير الاعضاء الاربعة. على صفة مخصوصة وهي الوجه واليدان والرأس والرجلان هل اه تغسل كلها؟ لا. تغسل كلها الا

الرأس فانه يمسح وانما كان فرض الرأس المسح لسببين - [00:13:47](#)

السبب الاول ان البشرة مستورة بالشعر اكتفي بمسح الشعر عن غسله والثاني ان في غسله مشقة على الناس لا سيما في ايام الشتاء

فان الانسان لو غسل رأسه في ايام الشتاء وعليه شعر فسوف يبقى رأسه باردا من وجهه وسوف ينزل الماء اذا بقية بدنه من -

[00:14:13](#)

شيء اخر وقوله احسن الوضوء اي اتى به على الوجه المشروع ثم خرج الى المسجد يعني يقصد الصلاة لا يخرجها الا الصلاة وهذا

اشارة الى اخلاص النية وانه لم من بيته الى المسجد من اجل تجارة او او رياء او سمعة وانما اخرج الصلاة اي قصد الصلاة -

[00:14:41](#)

لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة لم يخطو خطوة وخطوة كلاهما صحيح فخطوة اسم للمرة. وخطوة اسم

للفعل. وكلاهما صحيح يعني لم يخطو خطوة او خطوة والخطوة هي المسافة بين القدمين عند المشي - [00:15:11](#)

فان الانسان اذا اراد المشي ينقل قدمه من مكان الى مكان فما كان بين القدمين فانه يسمى يا مسعود يسمى خطوة طيب الا رفعت له

بها درجة وحط عنه بها خطيئة - [00:15:40](#)

فيكسب شيئين اولا رفعة الدرجة وهذه الرفعة ليست معلومة لنا جائز ان يكون مقدارها ما بين السماء والارض. او دون ذلك او اكثر

من ذلك. المهم انه يرفع له بها درجة وهي - [00:15:55](#)

مبهمة بالنسبة لنا لكنها عند الله تعالى معلومة الثاني حط عنه بها خطيئة وهذه الفائدة الثانية ان يحط عنه بها خطيئة ففي هذا

حصول المحبوب وزوال المكروه حصول المحبوب ما هو - [00:16:12](#)

رفع الدرجة وزوال المكروه حط عنه به حط عنه بها اي بسببها خطيئة فهاتان فائدتان عظيمتان ثم فاذا صلى. طيب اه من الى لم

يخطوا خطوة من الى من بيته الى ان يصل الى المسجد - [00:16:33](#)

لان البيت ابتداء الغاية. والمسجد انتهاء الغاية والقاعدة في الشريعة في اللغة العربية ان ابتداء الغاية داخل دون انتهائها. وعلى هذا

فيكون منتهى هذا الثواب دخول المسجد فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه. قوله فاذا صلى ولم يقل وليصلي -

[00:16:57](#)

اشارة الى ان هذا امر معلوم ان من من دخل المسجد فسوف يصلي اما فريضة واما نافلة معينة واما نافلة مطلقة لان الداخل الى

المسجد اذا دخل يريد صلاة الفريضة فصلى فريضة كفى - [00:17:27](#)

اذا دخل وصلى الراتبة راتبة الفريضة كسنة الفجر التي قبلها اه كسنة الظهر التي قبلها وسنة الفجر فهذه نافلة معينة اذا دخل وصلى

لدخوله المسجد فهذه نافلة مطلقة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه - [00:17:47](#)

الملائكة قالوا انها جمع ملائك ملائك وان اصل منأك مألئك ففيها اعلان بالمكان اعلانهم بالمكان اي ان احد حروفها ازيل عن ما زحزح عن

مكانه وانما قالوا ان اصلها مألئك لان ذلك مشتق من اللوكة والالوكة في اللغة العربية هي - [00:18:10](#)

رسالة والملائكة رسل كما قال تعالى جاء للملائكة رسلا اذا الملائكة ننظر في الصفة الملائكة جمع ايه ملائكة الذي اصله مألوك. لانه مشتق من اللوكة وهي الرسالة ويقال ملك بحذف الهمزة تخفيفا - [00:18:41](#)

وهذا هو الذي في القرآن الكريم. وكم من ملك في السماوات شفاعتهم شيئا اه فمنه فممن الملائكة؟ الملائكة نقول فيهم انهم عالم الغيب محجوب عن الابصار لا يرون الا اذا شاء الله عز وجل - [00:19:09](#)

وانه اي الملائكة مخلوقون من نور كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانهم يختلفون في وظائفهم فانهم منهم من وكل بالوحي ومنهم من وكل بالقطر والنبات ومنهم من وكل بالنفخ في الصور ومنهم من وكل بالسياسة - [00:19:29](#)

في الارض يلتمسون حلق الذكر ومنهم من وكل بحفظ اعمال بني ادم الى غير ذلك مما جاء في الكتاب والسنة هؤلاء الملائكة التي ذكروا الذين ذكروا في هذا الحديث موكلون بمن - [00:19:53](#)

بمن جاء الى المسجد يريد الصلاة مع الجماعة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما يقول النحويون انها مصدرية ظرفية. ما دام في مصلاه يقولون انها مصدرية ظرفية - [00:20:11](#)

يعني مركبا من هذا وهذا كيف ذلك؟ لانه اذا حولت مدخولها الى مصدر فلا بد ان تقدر آآ ظرفا فمثلا ما دام في مصلاه اي مدة دوامه في مصلاه اين الظرف - [00:20:33](#)

مدة واين مصدر؟ دوام حول الفعل الذي هو دام الى المصدر الذي هو دوام. وعلى هذا فائدة تكون هذه تكون ما هنا مصدرية ظرفية مصدرية لانها يؤتى عند سبك فعلها بمصدر. اه بضرب مصدرية لانها اه لان فعلها يسبك بمصدر - [00:20:51](#)